

إن أهل القرآن هم العاملون به والعاملون بما فيه.

عماد السوايعر

الامامة القيم ابن القيم رحمه الله يقرر في هذا المقام قاعدة بديعة. وفيها بشارة لجميع الحاضرين وتنبيه لطيف لبعض الحافظين. فيها اشارة وبشارة لجميع الحاضرين وتنبيه لطيف لبعض الحافظين كلام الله سبحانه وتعالى. وهي قوله رحمه الله - [00:00:00](#) ان اهل القرآن هم العاملون به والعاملون بما فيه وان لم يكن الواحد منهم يحفظه عن ظهر قلب. هذه بشارة. لمن لا احفظوا القرآن لكنه يعمل بالقرآن. ويفهم القرآن ويتدبر القرآن. فالذي يعمل بالقرآن من اهل القرآن - [00:00:31](#) والذي يفهم القرآن فيقوده القرآن الى الجنان يقينا هذا من اهل القرآن. الذي يتعاهد قلبه على مجالس تفسير القرآن وتدبره وفهمه والعمل به هو يقينا يا كرام يدخل في زمرة قول - [00:01:01](#) عليه الصلاة والسلام اهل القرآن هم اهل الله. وخاصته. هذي بشارة. اما التنبيه اللطيف لبعض الحافظين قول الامام ابن القيم رحمه الله في السياق نفسه وفي الجملة نفسها قال واما من - [00:01:21](#) حفظ ولم يفهمه ولم يعمل به فليس من اهله ولو اقام حروفه اقامة السهم ولو اقام حروفه اقامة السهو. كناية عن اي شيء عن المبالغة في اتقانه. وضبط حروفه فيا حافظ القرآن - [00:01:41](#) يا من لا تعمل بالقرآن. ولا تفهم القرآن. واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل به فليس من اهل القرآن ولو اقام حروفه اقامة السهم وهذا تنبيه ايها الاحبة في الله الى معاشر الذين يشتغلون - [00:02:14](#) كثيرا بحفظ القرآن وهم على خير في هذا الاشتغال. لكن ان قصرت خطاهم. عن عمي كلام ربهم سبحانه وتعالى وتدبره وتأمله وتعقله والعمل به فلا شك ايها الاحبة الله انهم لا ينتسبون الى اهل القرآن بحق - [00:02:40](#) لذلك قد يتعب الواحد منا نفسه في ختمات كثيرات. وكما ذكرت عدة مرات ان نأجر الحروف نرجو الله انه ثابت محفوظ عند الله سبحانه وتعالى. لكن انتبه قد تظن انك داخل في زمرة اهل القرآن انت لست منهم - [00:03:05](#) وانت لست منهم فاهل القرآن ايها الاحبة هم العاملون به الذين يفهمون كلام الله جل في علاه. اولئك الذين يتلونه حق تلاوته. لذلك ايها الاحبة يوجد من لم يركع لله ركعة - [00:03:25](#) ولم ينر التوحيد قلبه. ممن يحفظ القرآن الا يعرف الواحد منكم نصرانيا او يهوديا؟ يحفظ القرآن؟ كثر. انا ذكرت لكم في هذا المجلس تلك القصة العجيبة لبروفيسور يهودي في الجامعة العبرية كان يرسل الشيخ احمد شاك - [00:03:45](#) يحقق مسند الامام احمد ويستدرك عليه في العلل. في علل الحديث. هذا ينفعه؟ علمه وهكذا علم من يشتغل بالقرآن والقرآن ايها الاحبة في الله يتكلم عن فساد قلبه وفساده بلسانه وفساد جوارحه. اذا اذا اردنا ان نكون من اهل القرآن بحق وبصدق فليظهر اثر القرآن على قلوبنا - [00:04:11](#) وهذا الفيصل بيننا وبين اسلافنا. الذين تعلموا الايمان وتعلموا القرآن كان تعلمهم تعلمنا حقا. بخلاف كثير من منا ايها الاحبة في الله يغضب على طلابه ان لم ياتي بمد الضالين وهو من الضالين - [00:04:41](#) يحزن ان لم يقيم الطالب مد الضالين وهو قد مد له في الضلالة مدا. والله المستعان ما قيمة اقامتك للحروف ان كنت لست من اهل القرآن بحق؟ لذلك ايها الاحبة في الله - [00:05:09](#) نحن انما نريد الله جل في علاه يتولانا يصحح نياتنا. نريد من امثال هذه المجالس ان ننجو عند الله وتعالى وان نفوز برضوانه والتلذذ بالنظر اليه جل في علاه. وان يكون القرآن وتأمل شفيعا لنا - [00:05:29](#)

00:05:49 - يوم القيامة حجة لنا يوم القيامة